قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

تهريب الأطفال في دورة تدريبية بالحديدة

الحديدة /سبأ:

بدأت السبت الماضي بالحديدة دورة تدريبية خاصة برفع الوعي بقضايا تهريب الأطفال التي ينظمها البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل بوزارة الإعلام بالتعاون مع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة ومنظمة اليونيسيف خلال الفترة من 13 حتى 15 يونيو الجاري.

وفي افتتاح الدورة التي شارك فيها 25 إعلامياً يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية في المحافظة أكد محافظ المحافظة أحمد سالم الجبلي أهمية الاهتمام بالطفل والعمل على رعايته وتقديم كافة الخدمات التي يحتاج إليها.وشدد الجبلي على ضرورة الالتزام بكافة القوانين الدولية التي تجرم الإساءة للطفولة والإسهام بشكل كبير في تحقيق أهداف المنظمات الدولية الرامية إلى حفظ كرامة وبراءة الطفولة وعدم المساس بها .

وطالب محافظ الحديدة الإعلاميين والصحفيين التصدي لظاهرة تهريب وعمالة الأطفال من خلال تبني هذه القضايا عبر وسائلهم الإعلامية والتعريف بمخاطرها وكيفية محاربتها ومواجهتها حتى نتمكن من خلق مجتمع واعٍ خالٍ من انتهاكات حقوق الطفل.

وألقيت في افتتاح الحلقة عدد من الكلمات من قبل وكيل وزارة الإعلام المساعد للشئون القانونية فتحية عبد الواسع ونسيم الرحمن ممثل منظمة اليونيسيف وعبد الله أحمد راشد الوصابي منسق البرنامج أشارت جميعها إلى ضرورة أن يكون الإعلامي على دراية تامة بما تضمنته المواثيق والتشريعات والاتفاقيات الدولية والإقليمية التي تحمي حقوق الطفل حتى يتمكن من صياغة رسالة مبنية على معرفة قانونية يكون لها تأثيرها الفعال والإيجابي.مشددين على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في إعداد التقارير الإعلامية حول الأطفال وضرورة محاربة هذه الظاهرة التي أخذت تتسع في السنوات الأخيرة بطرق ووسائل متميزة وأسلوب صحفي حديث وأكثر عمقا بحيث تشخص القضية جيداً من حيث الأسباب والمعالجات التي يراها الإعلامي والصحفي من وجهة نظره.

وتعرف المشاركون خلال التدريب على قضية تهريب الأطفال أسبابها والجهود المبذولة من قبل الحكومة للتصدي لها والمؤشرات والبيانات الخاصة بالقضية وموقف الشريعة الإسلامية منها والآثار الصحية والنفسية الناتجة عن هذه الظاهرة ودور الإعلام الجماهيري في التوعية بمخاطر التهريب وأخلاقيات كتابة التقارير عن الأطفال.

صباح الخير

طفولة في الزمن الصعب!!!

أحمد حسن عبدالرحمن

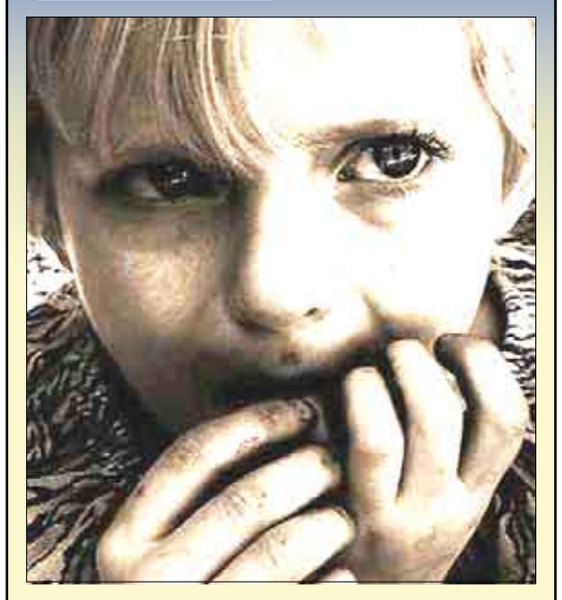

في الصورة بلاغة أكثر مما في الكلام.. ربما، ومعنى لا تدركه الحروف، والوقوف أمام صور مميزة يجعل لغة الكلام تعيش في لحظات من التأمل، وربما تتحول إلى شعر غير قابل للإلقاء، ونحن الآن أمام صور للعالم الذي نتخيله جميلا، لكن ثمة متاعب تتخلله، وتحيط به المعاناة، استعرض فيها واقع الطفولة اليمنية بالعديد من الحقائق التي تتناول الظروف التي تحيط بالأطفال.

نريد أن نناقش قضايا الطفولة، والهاجس اليومي لهم تحت ظلال الظروف الصعبة التي تحاصر طفولتهم وتدفعهم إلى أن يتخلوا عنها إلى تفاصيل أخرى لا وجود لهم فيها إلا بقدر الألم الذي ينتابهم، والقسوة التي يرضخون لها، فجاءت هذه الصورة محلقة بأجنحة العتب واللوم على الجهات المعنية لأنهم منحوا الطفولة عذابات ما كانت تستحقها.

كنت أترصد حركة الأطفال اليومية من خلال تجوالي في العديد من أحياء مديرية المعلا، والتواهي وغيرها، وكانوا يثيرون انتباهي أكثر من غيرهم، لأنهم لم يعيشوا طفولتهم كما يجب.

ذاك الطفل لا يســـتطيع يدرس لأنه من أسرة فقيرة، فلا يستطيع شراء أدوات ومعدات الدراسة، بل أصبح بعض الأطفال معيلا لأسرته، يسعى في الشوارع لبيع علب الفاين لأصحاب السيارات، أو (كراني) في الباصات يحاسب الناس، ومتسولا يجمع المال من هذا ومن هذا أو يكون سارقاً، وذاك يتحمل دبب الماء من مسافات بعيده لأسرته، ليشربوا ويطبخوا وغير ذلك، بالإضافة إلى عدم وجود أماكن للتعبير عن الطاقات الكامنة في نفوسهم وعدم عيشهم لطفولتهم بالشكل المناسب أو كما يعيشها أقرانهم في بلدان العالم. حتى صارت حياتهم تتشكل على الوان من الهموم، فالطفل اليمني صار يكبر بسرعة، يتجاوز السنوات في لحظة وينسى طفولته التي هي اجمل مراحل عمره.

ومن هذا المنبر المبارك ابعث رسالة الى كل المسؤولين والمعنيين في بلادنا اليمن الحبيبة أن يتقو الله بهولاء، وعليهم أن ينظروا إلى واقع الطفولة المرة التي يعيشها الطفل اليمني والإهمال الكبير الذي طال ابسط حقوقه في الحياة والتعليم والرعاية الصحية.

قصة للنقاش.. في الأدب التعليمي والقصصي!!

تطور حركة أفلام الكرتون ساعدت بدورها في التربية الجمالية والنمو الفكري للأطفال

هنالك حماس شديد لدى بعض الفتيات للتعليم والبروز في المواد العلمية مثل الرياضيات والعلوم

من خلال دراسة ميدانية قمت بها على عدد من طلاب التعليم الأساسي وطلاب الثانوية العامة في مديرية المعلا دامت إحدى عشرة سنة قمت خلالها بالتعرف على النواحي النفسية والتعليمية والاجتماعية على أربعين طلاب منذ دخولهم السنة الأولى ابتدائي حتى الثاني ثانوي ،وخلال هذه الدراسة توفي طالب وهو في السنة الرابعة ابتدائي نتيجة مرض وقد كان من أوائل الطلاب ،وطالبان فضلا العمل في الأسواق نظرا للظروف الاقتصادية لأسرهم غير القادرة على تحمل أعباء التعليم واحدهما اخذ يدرس بالانتساب بعد انتهائه من التعليم الأساسي.

قال لي أحد الطلاب ،وهو في المرحلة الابتدائية ،أنا لا ارغب في الدراسة لان المنهج الدراسي مكثف ،ولا أجد متعة في التعليم ،لذا أفضل القيام بخدمة أسرتي في شراء محتاجا تهم من البقالة ،حيث أطير من الفرح وأنا أقوم بشراء الفواكه والخضروات ،وينتابني إحساس عارم بالفضاء ،وكل الأشياء تبدو لي غير حقيقية في هذه اللحظة التي ينبغي لي أن أكون داخل الصف ،ويهزني إحساس عميق بجمال الوجود.

د/زينب حزام

لا ادري لماذا يكره الطلاب في هذه المرحلة الابتدائية ،التعليم إلى هذا الحد ،فالإنسان بين السابعة من عمره حتى الثالثة عشرة من العمر يريد أن يتابع اللعب ،وينخرط في إحدى الفرق لكرة القدم أوكرة السلة أو الكنغ فو والتكواندوا وغيرها من الأعمال ،وخاصة العاب الاتاري «البلاي ستيشن»هذا بشأن الأولاد أم الفتيات في اليمن فيفضلن المكوث ساعات طويلة أم شاشات الفضائيات لمراقبة احدث صيحات الموضة والأزياء وأخبار النجوم وفتيات المرحلة الأولى ابتدائي حتى الرابعة ابتدائي نجد لديهن حماسا شديداً للتعليم والبروز في المواد العلمية مثل الرياضيات والعلوم وغيرها من المواد العلمية ،إضافة إلى مشاهدة برامج الأطفال .

إن الطلاب في المرحلة الثانوية العامة أكثر نضجا ومسؤولية ،ففي هذا السن نجد الطالب أكثر شوقا للتعليم والمعرفة فقط تغدو المعرفة المجردة فاكهة طيبة ومرغوبة من قبل الناس من هنا ندعو إلى ضرورة تتبع الأدب الموجه للأطفال الذي ينقل الحياة النظرة الخضراء إلى صحارى المعاهد والمؤسسات التربوية ولعل هذا الأدب ضروري لتلميذ المدرسة الحديثة أكثر مما كان ضروريا لتلميذ المدرسة القديمة ،فأطفال المدرسة القديمة كانوا أكثر تعرضا للحياة والتجربة والمغامرة الفردية من أطفال اليوم ،أن مشهد الولد المشاغب كان مرغبا به في السابق وهو رمز للولد القادر على المغامرة والفوضى هذا الرأي الخاطئ أدى إلى هروب التلاميذ من المدرسة والعمل في الأسواق والمهن البسيطة كميكانيكي سيارات أو باعة متجولين ،والبعض يصبح ضحية الفوضى وينحرف في الأعمال غير الأخلاقية كالسرقة والنصب والاحتيال .

دعوا الأطفال وشأنهم

البعض يرى أن احترام الأب يجب أن يقام على الطاعة العمياء، فالولد يجب أن يطيع والده دون مناقشة الأمر ،وإلا يطرد أولادهم من المنزل حتى يذهب لتوفير لقمة العيش بنفسه ،لذا كان على أدب الأطفال مناقشة هذه القضية لحماية الولد من الشارع والمصائب التي تلحق به ،لان الولد في المجتمع اليمني والعربي يعاني من قسوة المعاملة حيث نجده وهو في سن صغيرة يعاني من الضرب القاسي من الأب والمعلم في المدرسة خاصة مدارس الابتدائية ،حيث يستخدم الأب والمعلم العصي والتركيع والسجن والطرد ومختلف وسائل الترهيب في معاملة الولد ..ونادرا مانجد الولد في مجتمعنا اليمني يحظى بعناية الوالدين وزرع المحبة والرحمة والشكر في نفس هذا الإنسان الذي ينتظره المجتمع ،بينما نجد الفتاة اليمنية تعيش منكسرة الجناح في البيت والمدرسة وبعض الأسر تتخلص من الفتاة بتزويجها في سن مبكرة خاصة الأسر التي لاتستطيع توفير مصاريف المعيشة للفتاة ،لذا يتم تزويجها من رجل كبير في السن قادر على تحمل أعباء الأسرة، والبعض يجد أن تعليم الفتاة غير ضروري ويكتفي بتعليمها حتى تنال شهادة التعليم العالي ،لذا نجد الفتاة اليمنية تحتل المكانة الضعيفة في المؤسسات العملية نتيجة التعليم المتدني.

لقد كانت حياتنا بالقياس إلى حياة الأولاد اليوم مغامرة متصلة ومغيرة لايجرؤ أشجع كتاب القصة القصيرة أو الرواية على كتابتها، وفي حين أن هذه النصوص الصالحة، التربوية جدا، التي تحفل بها المكتبات المتصلة المتصلة بادب الأطفال اليوم ،لان الولد والفتاة في السابق وحتى هذه المرحلة يعانيان من قسوة الآباء والمعلمين وهما ينقلان لهما قواعد الفضيلة والأخلاق والسلوك ويستعرضان لهما قائمتي الفضيلة والرذيلة دون اخذ رأيهما في تحقيق أحلامهم وأمالهم من صنع الحياة والمستقبل .

إننا في الوقت الحاضر ندعو إلى ضرورة تشجيع أبنائنا على أنفسهم

بعض الأسر تتملص من الفتاة بتزويجها في سن مبكرة برجل يفوقها سنا لعجزها عن توفير مصاريفها

مع مراقبة كل تصرفاتهم حتى نساعدهم على تصحيح الأخطاء، وعلى هامش التجربة الشخصية، وهامش الحياة المستقلة للطفل ندعو ضرورة مساعدة الطفل في المدارس الابتدائية إلى الدراسة في الهواء الطلق بعيدا عن أسوار المدرسة وتطبيق المعلومات النظرية في الواقع المعيشي للطفل ،فعندما نعطي درسا في علم النبات يجب اخذ الطلاب في رحلة مدرسية إلى إحدى المزارع أو الحدائق للتعرف على هذه النباتات ،معظم الكتاب والباحثين في شؤون الطفل يدارون أمزجة الأهل والمعلمين لا أمزجة الأطفال، ويفكرون بالمفيد أكثر مما يفكرون بالجميل،أنهم يجدون ذلك أسهل بكثير من الحديث «جمال الزهرة» أو الفراشة أو العصفور ،فالأدب التعليمي يجب أن يبحث في الواقع مع الخيال الذي ينمي الفكر والإبداع للأطفال فعندما ندرس الطفل عن المد والجزر في البحر لايغرس الفهم النظري في ذهن الطالب الصغير إلا إذا اخذ الطالب في رحلة بحرية ليتعرف على المد والجزر في الواقع ،إن الأدب التعليمي الذي يساعد الطفل على توضيح معاني الأفكار والحقائق المعقدة للطفل من خلال نص قصصي أو شعري بسيط وشيق ،ولكن هذا شيء والأدب الحقيقي شيء آخر.

والمؤسف إننا أسأنا من البداية فهم الأدب التعليمي مايقارب نصف قرن من الزمن مما أدى إلى تراكم الأخطاء والمشاكل التربوية والأخلاقية ،وفي السنوات الأخيرة من القرن الماضي تطورت حركة أفلام الكرتون التي ساعدت كثيرا في التربية الجمالية للأطفال ،كما تطورت القنوات الفضائية التي ساعدت أيضا على تقديم العديد من البرامج التلفزيونية للطفل وتعريفة على العديد من المواضيع العلمية والأدبية والفكرية والمناهج التعليمية .

إن أدب الطفل ينبغي أن يكون وفيا أولا وأخيرا للحياة ،للجمال والحرية ،ومساعدة الطفل للتعرف على واقع الحياة الذي يعيشه ،ومساعدته على الابتكار والتجديد وعدم الاعتماد على الدروس النظرية التي تعطى في كتب المناهج التعليمية ،وبدون التطبيق في الواقع المعيشي وبدون التجارب فهي تتبخر من ذهن الطالب بعد تقديم الامتحانات الفصلية ،لذا علينا أن نحدث ثقوبا واسعة على جدران البيوت والمدارس لكي نكتشف الآفاق التي تبصر الأطفال وتجعلهم يطيرون فرحا.

قصة حرف (ص)

أبجد هوز

صنع صالح صاروخ حرف الصاد ، حمل الصاروخ صوصًا صغيرًا وصفارة وكوز صنوبر وصورة أخته صباح .قال صالح : انطلق أيها الصاروخ.

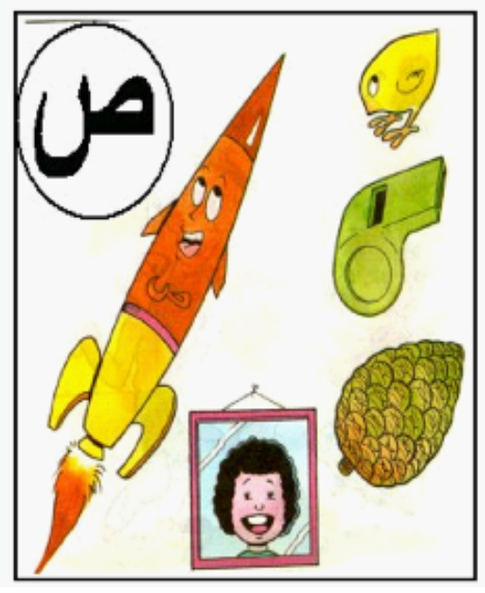

نادي الرسامين الصغار

أصدقائي الأعزاء الصغار أهلا بكم معنا في هذا العدد الجديد من صفحتكم"قوس قزح"فقد وصلت إلينا هذه اللوحة الجميلة والمعبرة من الصديقة قدرة احمد محمد من مخيم البساتين للاجئين الصومال بمحافظة عدن نرحب بها عضوة جديدة تنظم إلى نادي الرسامين الصغار .

ونحن بدورنا أسرة قوس قزح نتمنى لها التوفيق والحياة الرغيدة لجميع أصدقائنا في المخيم ونرجو منهم التواصل المستمر وإرسال أي صعوبات أو مشاكل تصادفهم أو أي انتهاكات يتعرضون لها وسوف يتم نشرها بالصفحة وشكرا لك ياقدرة.

ملتقى الأصدقاء

وصلت إلينا عبر البريد الالكتروني لصفحة» قوس قزح « هذه الصورة للصديق يوسف معتز فوده مصري مقيم بالرياض يبلغ من العمر 12 عاما.

يدرس في مدرسة نافذة المستقبل العالمية الصف الأول الإعدادي.

من هواياته: كرة القدم والرسم.

ونحن باسمنا وباسم أسرة الصفحة نرحب به كعضو جديد في ملتقى الأصدقاء .. ونتمنى له التوفيق والنجاح.